



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى (٢) خلاصة الدرس الثالث والخمسون

تتمة باب التَّعَجُّب

٢. صيغة (أفعل به)

وأما الصَّيْغَةُ الثَّانِيَّةُ فـ (أفعل) فعل باتِّفَاقٍ، لفظه لفظ الأمر، ومعناه التَّعَجُّبُ، وهو خال من الضَّمِيرِ، وأصل قولك: (أَحْسِنَ بَزِيدٍ): أحسن زيد، أي: صار ذا حُسنٍ، كما قالوا: (أورق الشَّجَرُ)، و(أزهر البُستانُ)، و(أثرى فلانُ)، و(أتربَ زيدٌ)، و(أعدَّ البعيرُ)، بمعنى: صار ذا ورقٍ، وذا زهرٍ، وذا ثروةٍ، وذا متربةٍ. أي: فقر وفاقةٍ. وذا عُدةٍ؛ فضمن معنى التَّعَجُّبِ، وحولت صيغة إلى صيغة (أفعل). يكسر العين. فصار: أحسن زيد؛ فاستقبح اللفظ بِالإسْمِ المرفُوعِ بعد صيغة فعل الأمر؛ فزيدت الباء لإصلاح اللفظ؛ فصار: (أحسن زيد) على صيغة: (أمرر زيد). فهذه الباء تشبه الباء في ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ في أنها زيدت في الفاعل، ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة وتلك جائزة الحذف، قال سُخيم:

عَمِيرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا *** كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامَ لِلْمَرَّةِ نَاهِيَا

ولا يبني فعل التَّعَجُّبِ واسم التَّفْضِيلِ إِلَّا مِمَّا اسْتَكْمَلَ خَمْسَةَ شُرُوطٍ:

أحدها: أن يكون فعلاً؛ فلا يبنيان من غير فعل، ولهذا خطئ من بناه من الجلف، والحمار؛ فقال: (ما أجلفه)، و(ما أحمره) وشدَّ قولهم: (ما ألصه)، و(هو ألصُّ من شظاظ).

الثاني: أن يكون الفعل ثلاثياً؛ فلا يبنيان من نحو: (دَحَجَ)، و(انطَلَقَ)، و(استخرجَ)؛ وعن أبي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه، بشرط حذف زوائده، وعن سيبويه جواز بنائه من (أفعلَ)، نحو: (أكرمَ)، و(أحسنَ)، و(أعطى).

الثالث: أن يكون ممَّا يقبل معناه التَّفَاوُتُ؛ فلا يبنيان من نحو: (ماتَ)، و(فَتَى) لأن حقيقتهما واحدة، وإنما يتعجب ممَّا زاد على نظائره.

الرابع: أن لا يكون مبنيًا للمفعول؛ فلا يبنيان من نحو: (ضربَ)، و(قتلَ).

الخامس: أن لا يكون اسم فاعله على وزن (أفعلَ)؛ فلا يبنيان من نحو: (عميَ)، و(عرجَ) وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة، ولا من نحو: (سودَ)، و(حمرَ) ونحوهما من أفعال الألوان، ولا من نحو: (لميَ) و(دعجَ) ونحوهما من أفعال الحلى، التي الوصف منها على وزن (أفعلَ)، لأنهم قالوا من ذلك: (هو أعمى، وأعرجُ، وأسودُ، وأحمرُ، وألمى، وأدعجُ).

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)